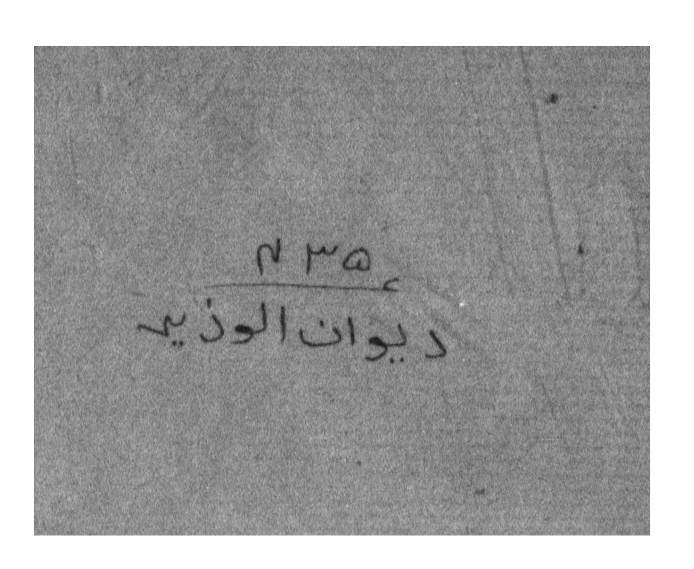


٤٣٥م
ديوان الوزير


دیوان وزیر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مصنف الكتاب

قلت حامداً لله رب العالمين ومصلياً على رسوله وحبيبه طه الطاهر الامين وعلى
آله الطاهرين المطهرين واصحابه الراشدين الهادين المهديين [illegible] السالكين على
منهاج المستقيم [illegible] المبين ومبينا [illegible] الهوى ولرايه [illegible] على
جميع المخلوقين [illegible] هذا الابيات من البحر الكامل [illegible] على

بكل ذي رأي رصين

الحمد لله الذي خلق الهوى	واشاعه من بعده بين الورى
قد صنف الانسان اصنافاً في حكم	ابدى صنوفاً فوق تعداد الحصى
قد خص كلاً من صنوف صنعه	ازلاً بحال قد ارادوا فقضى
من بعد قد اختار من لطف على	كل جبلة صنف ارباب الولا
بشرى لهم دوماً فقد سادوا على	كل البرايا بالجلالة والعلى

فله عليهم حمد ذلك واجب ‏ ‏ ولهم بهذا الحمد خير مرتجى

ثم الصلوة على الدوام لسيد ‏ ‏ قد صار محبوبا لخلاق السما

اعني به طه الرسول محمدا ‏ ‏ فص الرسالة ختم كل الانبيا

قد جاء ارباب الهوى مبشرا ‏ ‏ بنجاتهم وصلاتهم يوم الجزا

وعليه من كل الخشوع وحبه ‏ ‏ مني صلوة مشرق وهي ضوء الذكا

وكذا على اولاده وصحابته ‏ ‏ قد بينوا للناس منهاج الهدى

ولقد بدى امر التحابي بينهم ‏ ‏ في كل حين كالذكا راد الضحى

لم لا وقد صحبوا الرسول وحققوا ‏ ‏ من فضله ونواله شرف الهوى

وكذا على اتباعهم في دائم ‏ ‏ اعني بهم اهل الهداية والذكا

سلكوا بلا ريب على منهاجهم ‏ ‏ بالحب والود الصميم المجتبى

ثم صنفوا الكتبا وفيها بينوا ‏ ‏ للناس منهاج المحبة والوفا

من بعد ذاك يقول عبد عاجز ‏ ‏ في الناس يدعى بالوزير كما بدى

ان الهوى والله فينا رحمة ‏ ‏ جاءت من الرحمن يا اهل الاخا

وله مناقب جمة قد ادرجت ‏ ‏ في حاق اسفار بحاق يقتدى

والحق عندي ان شيأ مثله ‏ ‏ حسنا وفضلا في البرايا ما يرى

وله بها قد تسامى ذا بها / حقا على البدرين من هذا البها

احسن من قد نال ذا العليا وقد / فاق البرايا كلها من ذا السنا

وعليه من هذا المحقر بالرضا

ودعا سلام باهر هو قد كفى

وقلت مناجيا لخالق السموات والارضين اله العالمين مولى الكائنات احمد [illegible] لله [illegible] معطي العطاء المتعلقين في حالة كنت مشتغلا باستعصام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبيين عليه صلوات الله وسلامه الى يوم الدين [illegible] المقطوف

سواك يا الهي في الفناء / وانت بغير من ذو البقاء

وكنهك عز عن درك ولم لا / وانك في حجاب الكبرياء

هوى الابرار يا ربي سعادا / وانت مرادهم من ذا الهواء

وادنى آية دلت ظهورا / على علياك تكوين السماء

يخالفك العبيد وانت لطفا / تخصصهم بانواع العطاء

وتوتي الرزق كلا من مطيع / وعاص في مكان الابتلاء

بنيته صنعك الدارين حقا / وصدقا ذق يا ذا العلاء

وليس ترد اشياء عليها   جرى بشأنك المشية بالقضاء

وانت الله تخلص كل عبد   اذا ناجاك عن كل الاذاء

وتوليه العطاء وكل خير   وما يبغيه من غير امتراء

فيا معطي البرايا كل سؤل   ومنجي ملكك عن خطب الوباء

ويا حبيك الوزير بكل حال   وما هو طالب غير الرضاء

واضناه الاسى والحزن حتى   تبدى كالخلال بلا مراء

وقد آذته اسقام الى ان   يقضي كل آن بالبكاء

ويؤذي بالبلا وما دواها   يذوب حشاه من جمر العناء

فيا معطي الشفاء على رحما   فاني الآن في اسر البلاء

وكل اقاربي في كل حين   حليف الحزن والبلوى بدائي

وقد يئسوا عن التدبير لما   تبدى ما لدائي من دواء

فيا ربي ازل عني كروبي   وحقق بالترحم لي مناي

واوصلني الى سؤل قلبي   وخصصني بلطفك بالشفاء

بحق رسولك الهادي لكل   من الثقلين خير الانبياء

وحق صحابة صحبوه دوما   وحق الال فخر الاصفياء

وصف في نعت رسول رب العالمين فخر الانبياء والمرسلين ناعت السجاد الكاتبنا المعين الرسول الهاشمي الطاهر الامين صلى عليه الملك الخالق في كل ساعة ومن ... من الاذكر

الم علي انواع البلاء — اذا القيت نفسي في الهواء

ومن خطي عطاني الله حبا — يعذبني دواما بالنواء

ويحرقني بنار الصد لما — اريد حبابه للالتقاء

اقاسي دايما وحدا وما لي — انيس مشفق رب الوفاء

وكم اقلقت اخواني دواما — على العلات من فرط البكاء

ولما زاد ما بي من هيام — فكم يئس الاطبا من دواء

وكم رحموا على حالي اذا ما — صرخت بكرب دائي والعناء

اقر والبعض بعضا ان هذا — قريب الموت يا اهل الاخاء

ولما ابصر العذال حالي — اتوا بالرحم من بعد الجفاء

فكم في الدهر اخطار دواما — اراها ما بدت مثل الجواء

ولي والله يا خلي يقين — بان مجيرنا يا ذا الولاء

عن الاخطار طرا ليس الا — رسول الله فخر الانبياء

هو المولى الذي فاز البرايا — بلطف حبابه بالاهتداء

وفضّله الاله على جميع … من الرسل الكرام الاصفياء

وشرّفه وكرّمه بلطف … وصيّر ذاته بدر الدجاء

وايده بما قد فاق ضوءا … بلا ريب على ضوء الذكاء

وكل الانبياء له دواما … اقرّوا بالتفوق والعلاء

فلولا ذاته لم يبد ارض … بلا مين ولا كون السماء

لامن على الثقلين لما … اتى لهما الى نهج الهداء

واوضح للورى طرقا فجاءوا … بها قد يهتدون الى الرجاء

ايا مولى الورى لطفا ورحما … على حال الـ[illegible] بدفع داء

وكن غوثا له في كل خطب … ألمّ والمصيبة والاذاء

عليك صلوة خلاق قدير … مدى الايام يا فخر الوراء

وقلت في الغزل من بحر الكامل المضمر

اواه مذ قد حلّ بي خطب الهوى … قد نابني من ذاك انواع البلاء

وعشقت بدرا ذا اسنا وابى … احراق قلب الصب في نار النوى

اني مخوف عن حرارة مهجتي … لم لا وذاك البدر فيها قد توى

ايقنت اني غب ما ذقت الهوى … ما مثله والله مر في الورى

قد زارني ليلا حبيبي مجاهرة — من بعد ما بالهجر قلبي قد كوى

فصرحت حتى صرت من فرح على — حالٍ تفوضني الى ايدي التوى

وافادني قد اريد و اشتهي — ذا الليل ان انوي بدارك بالرضا

فعرضت اني من خشوع اين لي — ذا اللحظ انا منك يا بدر الدجى

وحسبت اني انه مستهزئ — بي مثل ما من داب ذلك قد بدى

لكنه قد كان في ذا صادقا — ولقد اقام الى الصباح بل الضحى

حمدا فقد نال الوحيد برغبة — ذا الليل من ذا البدر امرا قد نوى

وقد قلت وهو من البحر الطويل المقبوض

ابا بدر ما قد زرت والبدر في اللوى — حبيبا احسينا مثل حسنك قد حوت

وحسنك قد يزداد في كل ساعة — دواما وقد يزداد لي هكذا الهوى

هوى الناس النوالع الحسان — ابا بدر ما شخص كصبك قد هوى

وقد قست اني كل هم و شدة — فمالي بدى شيء اشد من النوى

تعجبت عمن بات من غير صبوة — كذا عن عميد وهو بالحب ما لوى

ومن صار صبا صار عندي على هدى — وان ظن بعض ان ذلك قد غوى

ومن في الورى قد صار مثلي متيما — ومن مثل قلبي قصة الحب قد روى

ومن قد عراه الكرب والحزن دايما   تنالي ومن مثلي تحرق بالجوى

ايا قلب لم تهوى الذي صار جافيا   وخرب بيت الود من بعد ما نوى

ترحل عني بالجفاء وبعده   على رغمني عند الرقيب قد اجتوى

ايا خل ما بال العذول فانه   دوا ما على لوم العميد قد احتوى

لقد كان فرش الوصل منبسطا على   مرادي فمن جور الاعادي قد انطوى

عشقت حسا مال عني بجفوة   وقلبي بنيران التباعد قد كوى

وقد كان ذاك الحب للصب راحما   فقد بان من قول لك قد التوى

وزودته اذ رام ظعنا وفرقة   دموعي وذا القلب الذي بالجوى سوى

نويت بان اسلو الهوى وازيله   ولكن قلبي ما اراد وما نوى

السمع عذل العاذلين وحربهم   عميد من الحب اللذيذ قد ارتوى

وكيف نجاتي في الهوى عن مصيبة   ولي عاند وعذ على الظلم قد قوى

تفرد مولانا الوزير وكيف لا   وذاك على فرش الفخار قد استوى

وقلت فيه وهو من البحر الرمل المحذوف

انني لو لم اذق طعم الهوى   ما عراني ما عراني بالجوى

انه خطب عظيم دونه   كل خطب مولم مثل الهبا

کربه قلب المعنی وابما — ایها الخلان فی اسر العنا

ولشرع الحب احکام وما — مثلها والله فی شرع یری

کل شرع مانع عن قتل من — ماله ذنب وذا یومی بذا

ان امر النهب ممنوع لدی — کل شرع وهو فی هذا اتی

صادنی باللحظ ظبی اهیف — بجمال باهر یسمو الدمی

ثم القانی من الیوم الذی — صادنی فی جب انواع الاذی

غاب عن عینی جفا لکنه — کل حین حاضر عند الحشا

لیته یوما اتانی زائرا — بعد ما اجری عیونی بالدما

آه انی ما اری لی ناصرا — فی بلاء نابنی بین الوری

ان للاشیاء طرا انتهاء — الی حد سوی هذا البلوی

ما اری لی مخلصا فی ساعة — عن رزایا الحب لو بین الکری

هل بهذا الدهر صب انه — عن بلایا الحب یا خلی نجا

یا حبیبی اننی مت معک — بالنوی والله فی اسر البلا

کن علی حالی رحیما بعدما — صرت قد آذیت نفسی بالابا

منک یا روحی سقامی فلیکن — منک دون الناس عن هذا شفا

أو كل الناس دون فائز   منك باللقيا وإني بالجفا

جبر ما شئت فؤادي إنه   ما آن عنه يختار الإبا

وله ايضا من بحر المتقارب المقصور المحذوف

أيا ليت أدري قبيل الهوى   بأن الهوى متلف للحشا

وأن الهوى كربة ما لها   نذير ومثل بهذا الورى

فلو كنت من قبله عالما   بما قلت ما اخترته بالرضا

ويا ليت أدري بأن الذي   عراه عراه الأسا والبلا

فديت بروحي على ربرب   بعينيه يسطو وليث الشرى

وكم قال ذو معجبا للورى   إذا أشبهوه ببدر الدجى

أراكم تشبيهو نفسي به   أيا أيها الناس بين الخطا

ولم لا أرى رأيكم مخطيا   وشتان بيني وبين الذكا

أيا من إذا هام قلبي به   فمن ذا الزمان أتاه التوى

ومن ذا الزمان له وحشة   بها حل عن مقلتيه الكرى

ففي كل جسمي بلا ريبة   بما ذقت في ذا الهوى من أذا

وقد ذاب والله مني الحشا   أيا سؤل قلبي بنار الجوا

ایا لیت قد عدت لی ساعة   فقبل الممات احسن اللقا

وما فیه عیش نعیم بل به   ثواب و اجر ایا ذا السنا

ومن صار افناک یا قاتلی   تعذیب نفسی فقل بالوفا

فان صار شخص ندا مهجتیا   فقلبی کنفسی بهذا العنا

تبدی الوزیر بشعر له

فریدا وحیدا بهذا الوری

بعث من جبا امتوح الکائنات و مبدع الممکنات خالق الارضین والسموات

والصلوة والسلام علی رسوله و حبیبه محمد سید العرب علیه افضل الصلوات

والتسلیما ومن الاحباب من بحر ... ارمل المحذوف

ان قلبی کل آن فی الاذی   مذ عراه السقم یا رب الوری

کم تداواه الاطبا شفقة   کل حین اذ راوه فی العنا

ثم صار وعنه فی عجز اذا   لم یفید یوما لهذا من دوا

رب ارحم ذا سقام مولم   قد تقضی العمر فی فرط البکا

ماله یبدو دوا نافع   غیر لطف منک یا رب البقا

هب لنفسی رحمة یا خالقی   ما نرجی منک من حسن الرجا

انني في كربة من مدة — ما لنفسي راحة لو في الكرى

زاد بلبالي وما لي مونس — او خليل مشفق رب الوفا

بل بهذا الداء اغمي مائل — كل شخص كان لي مثل الجفا

غير الاسقام احوالي الى — غاية لم تبق لي غير الفضا

ان دائي كل آن زائد — وبه يزداد لي خطب البلا

اذ رآني من اتاني زائرا — كم يرجم انه لي قد رثا

وانت يا ربي رحيم قادر — وافع البلوى واخطار البلا

وانت فعال ومناح الشفا — وانت خلاق البرايا كلها

وانت اذ شئت شفائي رحمة — يأتني في عجلة والله ذا

فادفع الاسقام عني رحمة — واعطني باللطف يا ربي شفا

بنبي طاهر طه واصحابه — وآل فخر الاوليا

وقت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

ازدادلي الاحزان في هذا النوى — حتى ارى منها فوادي قد ثوى

افدي حبيبا انه بين الدمى — فرد عديم المثل في حسن حوى

تبا لهذا الهجر بالخل فذا — قد اتلف الاحشاء مني بالجوى

لو كنت قبل الحب ادري حاله   والله لم اختر لنفسي ذا الهوى

يا ليت من اغواه عني حتفه   ابلاه ربي مثل نفسي بالنوى

ما زال يسعى لي الملامة عاذلي   فاظن اني ان ذلك قد غوى

لا اشتكي من جور يوما وان   دهرا بنار الهجر قلبي قد شوى

اليوم البصر ثوب ذلك احمرا   فاظنه بالظلم قلبي قد نوى

لما راى خلق الورى مفاسدا   بين الورى فعن الجميع قد انزوى

وقعت في [illegible] الهوى [illegible] من البلاد [illegible] من البحر الكامل المضمر

راس البلايا كلها خطب الهوى   يا ليت ما قد لاح هذا في الورى

كم ذل من ايديه اعيان وكم   حمل البلابل منه ملاك العلى

كم من اناس الهم ذاقوا به   طعم الممات عقيب انواع الاذى

والله لا ينجو عن الاخطار من   يعروه من بين الورى هذا البلا

واري له يا خل اعوانا وهم   الكرب والبهمان مع طول العنا

والوجد والبلبال والخفقان   وهم مفرط داء ذي الجوى

اني من المرء الذي يختار ذا   متعجب واظنه رب العمى

لم لا وان قد كان ذا البصر فلم   تقصد الى هذا البلا لولا الكرى

دبهم

قد يحرق الولهان اول وهلة   من جمر نيران التجافي والنوى

لم لا اقول وقد رأيت مآله   ان الذي قد صار صبا قد غوى

شكر الخلاق الورى ومليكه

ان الوزير يخطب في ذلك ما ابتلى

وقد تغزلا دبوس الحب الكامل المجرد والمفسر

آواه قلبي ابتلى   بمهفهف يودي الحشا

يا ميتة من ربرب   من دابه سفك الدما

كم اهلك الاحباب من   طول النوى ذاك الرشا

تبا فقلبا للهوى   فيه فؤادي قد ثوى

ان الهوى يا ليت لم   يخلقه خلاق الورى

ذنبا هني بذا البلا   كم ذقت انواع الاذا

يا ليت اني لم اذق   طعم الهوى لو في الكرى

لو لم اذق ما ذقت ما   قد ذقته في ذا النوى

يا ليت نعرف مربعي   ذا البدر يوما بالوفا

اني اموت بحسرة   لما اراه مع العدى

مالي انيس مشفق　　　في ذا الهوى غير الجوى

مذ قد غدا لي حبه　　　لم يبق في سوى الفنا

قالوا السلو فقلت عن　　　عيش رغيد ذي بجى

قالوا حبيبك راحل　　　ذا الحين يارب العنا

فاجبت اني هالك　　　ذا الحين من طول الاسا

هل عاشق ما نابه　　　بالحب انواع البلا

هل لاح للدار الذي　　　قد ناب احشائي دوا

ما قد بدى والدي　　　مثل الهوى خطب الوبا

اني عليل هايم　　　قد عز لي حسن الشفا

الا اذا ما واوتني　　　يا بدر من ماء اللمى

اني لهجرك تالف　　　حقا ايا بدر الدجى

فارحم وكن لي منقذا　　　عن ذي البلية باللقا

ما ضر لو في ساعة　　　واصلتني بعد الجفا

قد خلت غيري مخلصا　　　وحسبته رب الاخا

وظننت شخصي عاندا　　　مع انني رب الولا

19

والغير غيره دايما　　　والله يا شمس الضحى

قل يا خليلي للذي　　　بالظلم قلبي قد سبا

ابعدتني من مدة　　　هل ذا التنائي ما كفى

بعدا دركك معذرا　　　قد يرتجي حسن الرجا

وارحم عليه بنظرة　　　ما منك لطيب غيرها

حرمتني عن مطلبي　　　ومراد قلبي المبتلى

ولقد مضى ما قد مضى　　　فالآن كن لي مسعفا

واعدتني من رغبة　　　بالوصل في اليوم الثف

فاذا اتيت مطالبا　　　لازمت باروحي الاما

ان اا بعلمه

قد صار فينا مقتدى

انشاك لاح بدر ذو بهاء　　　والنور ما له من انتهاء

فلم لا قد اهيم وانت حسنا　　　عديم المثل من غير امتراء

اخفر بدر اراينا منك وجها　　　سناء البدر بل ضوء الذكاء

مالي انيس مشفق … في ذا النوى غير الجوى

نذ قد عوا لي حبه … لم يبق في سوى الفنا

قالوا السلوت فقلت عن … عيش رغيد مجتبى

قالوا حبيبك راحل … ذا الحين يارب العنا

فاجبت اني هالك … ذا الحين من طول الاسا

هل عاشق ما نا … بالحب انواع البلا

هل لاح للدار الذي … قد ناب احشائي دوا

ما قد بدى والله لي … مثل الهوى خطب الوبا

اني عليل هايم … قد غزالي حسن الشفا

الا اذا داويتني … يا بدر من ما الالمى

اني بحبك تالف … حقا ايا بدر الدجى

فارحم وكن لي منقذا … عن ذي البلية باللقا

ما ضر لو في ساعة … واصلتني بعد الجفا

قد خلت غيري مخلصا … وحسبته رب الاخا

وظننت شخصي عاندا … مع انني رب الولا

تم

والغير غير ودا يا　　والله يا شمس الضحى

قل يا خليلي للذي　　بالظلم قلبي قد سبا

الغدر تيني من مدة　　هل ذا التنائي ما كفى

لعدا ورك معذرا　　قد يرتجي حسن الرجا

وارحم عليه بنظرة　　ما منك لطيب غير ما

حرمتني عن مطلبي　　ومراد قلبي المبتلى

ولقد مضى ما قد مضى　　فالآن كن لي مسعفا

واعدتني من رغبة　　بالوصل في اليوم الخفا

فاذا اتيت مطلبا　　لازمت يا روحي الولا

ان ا　　بعلمه

قد صار فينا مقتدى

انشاك لاح بدر وبهاء　　ولوز ما له من انتهاء

فلم لا قد اهيم وانت حسنا　　عديم المثل من غير اشتراء

اشفر بدرا ايا منك وجها　　سنا البدر بل ضوء الذكاء

ومذ عرض الهوى قلبي فانني | اقضي كل دهري بالعناء
وما لي في غرامي من معين | ولا لي من صديق ذي وفاء
وما انفك الهوى عقلي الى ان | افرق بين ارضي والسماء
الحس والجفا والصد عمن | تراه اليوم من وافي البلاء
وليس لداء ذلك من دواء | بغير لقائك يا سول الحشاء
فللسد الذي حلاك حسنا | ولو زاغ عن درك الوراء
عليك تدارك الصب المعنى | بوصلك بعد ايام التوائي
واقد ذاق من كرب وهم | وما قاساه من حر الجواء
لقد يكفي فلا تطلب بان | سوى ما صار منا من جزاء
اواك يا مليك ناس
فانت اليوم فرد بالعلاء

وقلت في الغزل وهو في البحر الكامل المجزو معر

اقدت فوادي بالجوى | هيفاء هيمانى بها
تسطو ابيض لحاظها | دوما على ولهانها
تصليه في نار الاسا | وتذيقه مر الجوى

نذرت ولهانا بها　　ما ذاق عيناي الكرى

بانصرها يا صاحبي　　لو خصصتني بالوفا

وبخمر ريق رشفها　　ميت الهوى يعطى الشفا

العشق داء مهلك　　لا يرتجى منه النجا

من نابه ذاك الاسا　　بالله يوماً ما نجا

بالله رحماً مهجتي　　اني على ذاك الوفا

مذ شفني برح الجوى　　منك الجفا مني الرضا

ان الوزير لهالك　　من طول ايام النوى

رثى عليه طبيبه

حالاته لما رأى

وقلت مادحاً للامير الكبير ابن طولون الشهير وهي القصيدة في البحر الكامل المخمس المضمر

قلبي حريق من لظى برحائه　　والحب يهلك اهله بعنائه

ما ان اذوق الا وقد عاينته　　ما موردا الا شربت بمائه

ولطالما اخفيت حبك في الحشا　　وصبرت لكن مت من اخفائه

اسفا على من مات من مرض الهوى　　والحب لم يسمح له بدوائه

لولاك ما اجرت عيوني بالدما   والقلب ما حل الاسا بفنائه

عطفا على من بات يبرح الهوى   مع ذاك بات في الهوى بوفائه

لم تلتفت نحوي جعلت فداءه   من صرت مطعون الورى لرضائه

يا قاتلي ببعاده حتى متى   يبقى المتيم ناسحا بنوائه

يا من نعى والعين باكية على   ما غاب عنها من ضياء بهائه

ان كنت تخشى موت صب بالجوى   فاسمح له بالوصل قبل فنائه

مذ غبت عني زاد همي والعنا   والقلب يخفق من شديد بلائه

جاء الرسول من الحبيب مبشرا   بلقائه من بعد طول جفائه

كذب المبشر انما لك صحة   والحب لم يسمح بحسن لقائه

حتى متى ابقى أقاسي في الهوى   واهيم عند الذكر من اسمائه

فالان اترك صاحبي عشق الدمى   والوذ بالمولى الذي بسخائه

وصل الورى عزا وفخرا باهرا   والناس يغترفون من جدوائه

اعني ملوكي الجبر اوحد عصره   بجماله وكماله وسخائه

سقراط من علمائه بقراط   متخصص لجاه علومه وعلائه

كم من علوم حازها في صدره   وهو الذي يسمو على نظرائه

لو ابن سينا راه مرة — ما كان مستعجبا سوى ارائه

بانعامه وصل الانام جميعهم — وجميعهم فازوا بنيل عطائه

لا يقدر الوصاف مفخره على — تسطير نبذ من كثير ثنائه

يا من حباك الله فضلا باهرا — باهي البها العلو وعلائه

ان الوزير بفاخر يا ذا العطا — فامنن بما سحه من لوائه

وارحم عليه واسقه من كاس — فضلك جرعة واقبل قليل ثنائه

لا زال يلمع نور جاهك ما بدا — بدر الدجى في نوره وسنائه

وقلت في الغزل والمفاخرة وهو في بحر الوافر المعصوب المحذوف

الا لا اشتهي انا بقائي — اذا مال الحبيب الى العداء

اقضي اليوم في هم وحزن — وليلي بالتسهد والبكاء

عصيت بحبه اللوام طرا — ومع ذا قد رماني في البلاء

باعطاء الرضاب لمستهام — تشح وانت من اهل السخاء

وما تدري وذا حق جلي — به والله يا روحي شفائي

ايا من قد بلاني بالتنائي — واختار الاعادي للقاء

نسيت مواعدي وتركت ودي — وكم عذبت قلبي بالنواء

لقد رق الرقيب على لما — تحقق عنه حقا عنائي

مضى ما قد مضى فالآن ادرك — فوادي بالتلافي والوفاء

وخلصني من الهجران اني — اري والله في هذا فنائي

تعذبني بلا ذنب واثم — فهل يقضي بذا شرع الهوى

تزيد تذللي بين البرايا — واني خير من تحت السماء

وهل بين الورى شخص تبدى — بما لي من عزي والعلاء

وهل احد يباريني بعلم — وفضل مستحق كالذكاء

لجدي او عن العلماء طرا — وما احد يميل الى الاباء

وآبائي وان كانوا جميعا — بلا ريب كشمس في السماء

وذو علم وفضل مستنير — وفخر باله من انبهاء

جرت منهم سيول العلم حقا — لكل الناس يا اهل الذكاء

ولكن ما اكتسبت المجد منهم — وحيث تغزلي في الابتداء

تجاوز يا وزير عن الاعادي

ورم خير الجزاء يوم الجزاء

وقد تم في شوال المحبوب [illegible]

لناظمي به نام الورا — وكيف منه قد خجل الذكاء

أتانا زائرا يوما فقلنا — له يا بدركم هذا الجفاء

بهجرك يا منى الاحشاء طرا — ألم تجمعنا حقا بلاء

وقد أضرت عنا البعد ظلما — فمقلتنا جرت منها الدماء

فقال تجاهلا لما قولوا — أهيل العشق ما هذا الهواء

وما هذا الهيام وما التغالي — وما ذا الوجد ما هذا الجواء

أراكم ما هدرا في حب — فقولوا ما الغرام ما العناء

وما معنى العميد وما التلاقي — وما معنى الرقيب وما النواء

جفاكم حبكم ولكم وفاء — فما هذا الجفاء وما الوفاء

وما معنى الحبيب وما التجافي — وما الاخلاص دام لكم بقاء

وقد عز الدواء لما أراكم — فما ذا الداء ما هذا الدواء

وليس شفاؤكم الا بوصل — فما ذا الوصل ما هذا الشفاء

تحبون اللقاء فبينوا لي — لكم ما الحظ اذ حصل اللقاء

أراكم دائما تبكون حزنا — فلم ذا الحزن لم هذا البكاء

وكيف يموت مرء بالتنائي — وكيف ينوبه من ذا الفناء

فقلنا او سمعنا منه هذا — عليك نفوسنا كلا فداء

سالت سنجا بلاعنا امورا — ومالك يا حبيب بها مراء

فصيرا اذ نكون اسير ود — فذاك اليوم ينكشف الغطاء

وله في الغزل وهي من البحر الرمل المحذوف

ادركيني يا سليمى باللقا — ما لدائي غير هذا من دوا

اتقي في ذا النوى ما كان بي — من فراق ليته ما اتقى

انني صب مرادي نظرة — ما مرادي دون هذي يا منا

لو تداركت المعنى ساعة — لم تكن هذا البعيد من وفا

عالجيني بالرضاب اللذي — في لماه ان يا روحي الشفا

آه من عذل الاعادي انه — كلما يزداد يزداد الجوى

هل يفيد اللوم للصب الذي — طار عنه العقل من فرط الهوى

كيف منجاة المعنى ذا الهوى — قطع الاعضاء كلا والحشا

ذاب مني الجسم والاحشاء مذ — صرت في اسر التنائي والجفا

هل معين يدفع الهم الذي — نابني في ذا الهوى بين الورى

ما ارى والله خلا مونسا — يدفع الاحزان مني والاسى

من

من يعين الواله الصب الذي   يبتغي تعذيبه بدر الدجى

صاد قلبي ظبية لما بدت   غاب منها البدر بل شمس الضحى

كم لها مني عميد وهي في   معزل عن حب كل قد ترى

طالما قالت ابتغي لقية   وهي امر مستحيل في الدنا

بلغ التسليم عني ظبية   صادت الشجعان يا ريح الصبا

ثم قولي بعد عني لها   ادركي عبدا يا بدر النقا

والها في الهجر قاسى دايما   خطب هم ماله من انتها

وهو صب منك لا يرجو ولا   يبتغي امرا سوى امر الرضا

ثم قولي انه في حالة   ما راى في الناس مر مثلها

ثم قولي هل ترين النفع في   موته في الهجر من كل الاذا

ثم قولي انت لو خالفت ما   قلت اياك من يوم الجزا

وانت لو بلغت عني يا صبا   ملك يا قلبا قد انعم العطا

قال لي كل الاحبا رحمة   الهوى ذل فدع يا صاح ذا

قلت يا فلان اني عاشق   اتركوني لست ارضى بالعلى

اين حظي ان ارى الوقت الذي   فيه احظى باللقا لو في الكرى

ليت شعري ان من اضحى لها　　في هلاك الصب من غير الخطا

أم اقاسي في الهوى اهمالها　　لا ارى لي مونسا الا البكا

زاد قلبي الي بذا الهجر الاذى　　ما به صب كمثلي ابتلى

كيف لا ابكي وقد اضحى بها　　من جفا مالت الى نحو العدى

مع ظني انها تبغي رضا　　في هلاكي بعد انواع البلا

هل فصيح في الورى مثلي ولي　　نظم بديع يزدهي زهر السما

وقلت في الغزل ايضا في البحر الكامل المرسل المضمر

ليت التي مالت وغابت بالجفا　　عادت ولو في بعض احلام الكرى

وهي التي لو لم تكن ما نابني　　لوم الاقارب والاباعد في الهوى

لو حل ادنى ما حملت بهجرها　　رضوى لهد وابا ابل الولا

شتان بين ضيائها وبهائها　　وضياء بدر بين الذين تراهما

وكذاك يوجد اي يون بين　　في قدها المياس بينها والقنا

وتفارق وتباعد وتباين　　في عينها وعيون غزلان النقا

اني عميد في هواها صادق　　لا ارتجي منها سوى حسن اللقا

لم لا تزول حتى هجري والنوى　　ولكل شيء هلكة في ذا الدنا

لم أنس ليلات تقضت فرحة ... بلقائها ووصالها بين الحمى

وكذاك ليلا فيه كانت مهجتي ... من كلفة الهجران في فرط الأذى

إذ شرفت بقدومها بيتي وقا ... لت قم أبا صبحي العميد المبتدى

وعليك شكر الرب إذ أولاك ما ... قد تبتغي من منية خير المنى

فإذا سمعت كلامها وخطابها ... قد قمت من فرح وقلنا مرحبا

ولثمت أيديها مرارا بعدما ... قبلتها حتى تنادت قد كفى

فتفضلت بجلوسها وتلاطفت ... بكلامها الأحلى وأنواع العطا

من بعد قد أحضرت إني قهوة ... لأنال منها ما أريد من الرضا

فأرادت مني خلوص صفا وفا ... قالت ألا لا عيش من غير الغنا

قد أشتهي تحريك عود منك يا ... رب الوفا وغناء شعر مجتبى

فعرضت لا محفوظ لي شعر سوى ... أشعار مولانا الأديب المقتدى

قالت فتلك مراد نفسي هاتها ... لله يا خلي واترك دونها

فشرعت إني في الغناء بحج ... من بعد ما حركت عودا عندها

زارت لنا سلمى وما عندي سوى ... ذا القلب شيء وهو يكفي للفدا

وأخجلت مني فإني قاصر ... من حقها بذهاب مالي بالنوى

قد كان في قلبي اذا الاقيتها　　اشكو زمانا ما حملت من الاذى

فنسيت كلا حين لقياها اذا　　قد زرت وجها مستنيرا ذا البها

وحسبت في الانعام حبرا الذي　　قد نابني في الهجر من كل البلا

ما كان ظن العاشق المحزون ان　　يحظى بلقياها الى يوم البقا

لكن قد رحم الزمان بحاله　　وحباله المطلوب من حسن اللقا

ما نال صب مثل ما قد نلت من　　عيش بهذا الليل من بدر الدجى

ان الزمان لحاسد حسد المنى　　اعطاه ما قد كان يبغي من عطا

فبقيت في ذا الحال يا خلي الى　　ان بدا الصبح وقد طلع الذكا

احسن بعيش كان لي لكنه
قد انقضى يا ليته ما انقضى

وقلت في الغزل وهو في البحر الكامل المضمر

كم بالهوى قاسيت انواع البلا　　مذ حرت من دون الورى في السر دا

ياليت ما احببت حبا نافرا　　يودي على العلات قلبي المبتلى

ويواصل الاعدا على رغمي ولا　　انا يواصلني ولو بين الكرى

ويروم اتلافي بلا ذنب ولا　　يوما بذاك يخاف عن رب الورى

وإذا يراني عند يومي سالي   غيري لإخراجي بأنواع الجفا

وأرى رقيبتي عند ذاك معززا   مع أنه وعد عدو للإخا

ويقول ما قاسيت في هجرانه   دهرا وما قد نلت من أيدي الجوى

هل من يقول لشفقة مني له   أني له صب عميد ذو الوفا

ويقول ما لي من هيام دائم   ويقول ما كابدت من فرط الأسا

فلعله من ذاك يرحمني ويرـ   ـتاد اللقا والوصل من بعد النوى

ويكون من هذا الخليف تجانب   عن جور صب مؤنف رب العنا

فإذا يقول كما ذكرت فإنه   مني ينال بغير من بالعطا

وأكون إني كل حين مهديا   مني إليه بذاك أنواع الجزا

أيا من خطي أن أنال بمونس   بموقف تبليغ ما أقول إلى الرشا

ما لي وللدهر الطوق فإنه   دوما لما حظي بالسخاط البلا

وأراه ما قد يرتضي في ساعة   عن أن أنال من المهفهف باللقا

تبا له تبا له من عابد   قد صرت من أيديه في أيدي الوبا

ودعى فؤادي منه هم مهلك   لا يرتجي في ساعة منه النجا

طب يا وزيره فانت في هذا الورى

من غير شك صرت فرداً بالذكا

وقلت في الغزل وهو في البحر الكامل المضمر

قد صرت مأسوراً بأسر دلاله ما فرت الى ساعة بلقا ره

وهو الذي بان الهلال من قده خجل كذا بدر الدجى بعذاره

البصرت بين الناس انواع الدمى لكنه متفرد بنضاره

يا ليت ذا المحبوب ادرك ساعة هذا العميد المبتلى بوفائه

والله لا اسلو هواه لساعة مع انني قاسيت كل وباره

ما باله لا يرتضي عن وصلتي آناً وانا مالك بزواره

طالبته بالوصل يوماً بعدما قاسيت بالهجران مر بلاره

فاجابني بالغيظ يا من انه لا يرتضي بين الورى بنفاره

عجباً تريد الوصل ممن انه يبغي هلاكك دائماً بجفاره

فعليك ان لا يرتجي في ساعة من ذاك طول العمر حسن عطاره

فعلمت ما في قلبه رحم ولا اعطى اله الناس ذا الحنا ره

يا من جفاني باغترار العدى من بعد ما قد صادقني بهواره

رفقاً بقلبي انه من مدة قلق حزين هائم بجواره

يا ليته قد زال منك بـ غنه ‏ ما يرتجي وبهرا فتبسل فناره

واراه يا بدر الدجى يا وايما ‏ منحرا اننا لما بعناره

واراه بالهجران ذا سقم وما ‏ غير اللقا شيئي يفيد لداره

وله بهذا الحب اعدا روذوا ‏ في كربه يا بدر من اعدائه

ناصحين عليه وجدله من غنه ‏ بـ الجفا ما فاق في برواده

جار الدهر مفاخرا ومكارما

حتى تفرد في الورى بعلاه

وقلت متغزلا دوبيتي الكامل المضمر

عجبا جرحت القلب مني بالجفا ‏ وبهرا وترجو بعد منى الولا

والله هذا استحيل عاندي ‏ فاعلم وكن في الياس عن هذا الرجا

جار الرقيب الى متعذر اذا

قد لاحه اني عميد ذو اشتلا

ودري باني كل حين قادر

دوما على اهلاكه بين الورى

اذ قلت اني الرقيب اعاندي ‏ ما ابتغي من ذا الحبيب سوى اللقا

وبفرشك انني بين الورى　　صب عفيف محض في ذا الهوى

ولكم ظفرت بمن احب بخلوة　　في اكثر الاوقات في صبح الدجى

لكنني ما رمت من غير اللقا　　والنظر مني مطلبا ذا الرشا

واراك تدري كلما في قلبه　　وذكرته اني بغير الامنزا

مع ذا الظن بحق نفسي دايما　　سوء الذا تؤذي فؤادي بالاذا

فاجاب من بعد السماع معاتبا　　دع عنك هذا القول يارب العنا

ان الذي يهوي حبيبا انه　　يدري سواه بحب ذلك هكذا

مع انني ادري بانك صادق　　فيما تقول من المحبة والوفا

لكن قلبي ليس يذعن ساعة　　ما قد ذكرت لدي من دون الخفا

فلذاك اني لست ارضى ساعة　　عن ان تنال من المهفهف بالعطا

فاذا سمعت من الرقيب كلامه　　ومقاله هذا البيت عن الاخا

وعلمت اني انه لا يرتضي　　عن غيري انا ولو بين الكرى

وحسبت خبراني احتساب عفة　　فلزمت عن ذا الوعد ما حلا من ذا

ايدي الوزير لكل حين ما يسر

نظما بديعا يزدهي ضوء الذكا

وقلت مناجيا لمسيح الكرب كاشف العدم ودافع البلاء والالم رب الكل من النسيم

وهو سلالة حبيبه وولد آدم صلى الله عليه وسلم

ايا رب قد اذى الوزير مصائب — وقد حفه من كل نحو نوائب

واحياه سقم اي سقم بماله — سوى فضلك السامي ايا رب صاحب

ومن بعد من ذا السقام لواقع — على فرش الاحزان وهي عجائب

بكت دائما عيناه حتى لقد يرى — تخجل من نوء البكاء سحائب

وان الاطبا عالجوه بشفقة — وما حصلت من ذا العلاج المطالب

وما وجدوا شيئا مفيد الدائه — فكل عن التدبير ذا الحين خائب

يقاسي اذى الاسقام في كل ساعة — وليس له في ذي المصيبة حاجب

ويحرقه حر الرزية دائما — فمنه بلا ريب دواما لذائب

وقد بلغت ذي من الطعم التعب والبلا — ومن ادمع العينين بالهم شارب

دنوا نية وجع اي وجع وحرقة — وكرب على العلات ذلك راتب

ويعرو في بعض الزمان مصيبة — ايقوم كجار حماه عليه النوائب

فادركه يا مولى الانام وربه — باعطاء او طار لها وهو طالب

وارحم ايا ربي على حالته له — برفع سقام وهو للجسم صاحب

وانت على داعٍ اتاك لراحم ... وكم منك للمكروب لطف مواهب

واني مقر بالذنوب وانني ... الى رب عن اتيانه ذا الحين تائب

وارجوك في دفع السقام وذا الالم ... وفي كل حين نحو فضلك راغب

وليس لنفسي غير بابك مرجع ... وما انني في ذي المقالة كاذب

وحبك يا رب الانام منادياً ... فهب لي شفاءً عاجلاً لي لصاحب

وحقق مني قلبي بكل ترحم ... وهب لي سؤالي وانت للكل واهب

وباعد بلطف عن حبيبي زرية ... واعط لكل الفضل او الطالب

بحق رسول طاهر ومطهر

وبالرتبة العليا على الكل غالب

وكتبت في نعت سيد الثقلين مولى المخلوقات اجمعين بعض ابيات حين [illegible] الشعراء [illegible] عليه صلوات الله وسلامه الى يوم الدين وهذه القصيدة في البحر الطويل المقبوض كما لا يخفى على ذي كل ماهر فمن [illegible]

منعتك عن حمل الصبابة والحب ... فلم انت قد خالفت امري الى علي

وما خفت عن نوب الهوى وكروبه ... وما فيه الا الحتف من فادح الخطب

فذا الحين لا تأمن عن الحزن والالم ... وعن كل هم مولم سالب اللب

وما في الهوى يجديك والله ناصر ... ولا حيلة تحجبك عن اهل الكروب

وبعد ذلك داء وهو صعب ولا يرى — دواء له والله ما قلت في الطب

وكم من اناس انهم صادقوا الهوى — فابصرتهم من ذاك بانوا الى العطب

ولا شك انسلى بالبلابل امرئ — يجاوز عن نصح الاحباء والصحب

فسمعا لامر ذا الزمان مطاوعا — لنجيك يا قلبي الحزين عن التعب

فكن مستغيثا كل حين وساعة — رسول اله العالمين الذي الصعب

رسول البشير الهاشمي وكم له — مدارج من دون الانام لدى الرب

وكل اناس كل حين لفاقة — اليه لادفاع الخطيئة والذنب

واذ قد حباه الله نور نبوة — لقد جاء نسخ للجميع من الكتب

له رتبة جلت ومرتبة علت — ضياء اعلى ضوء الكواكب والشهب

وقد فاق كل المرسلين مفاخرا — وارسله الرحمن للعجم والعرب

نجاء وقد اهدى وقد نال فيضه — لنفع الورى طرا الى الشرق والغرب

ونالت اياديه الجليلة في الورى — لمن كان في بعد ومن كان في قرب

وما قد عطاه الله لم يعط واحد — اليس ترى الفرقان عن ذاك قد ينبى

وقد صار بالنصر العزيز مويدا — وقد صار منصورا من الله بالرعب

واجبر كفارا باقصر مدة — الى انهم مالوا من النحر للحرب

فضاق عليهم امرهم ثم لم يفد — سوى الطوع والاذعان والكرب للغضب

ايا سيدي جاء الوزير منادبا — جنابك دفعا للمضرة والكرب

فادركه بالانعام والخير راحما — واوصله لطفا نحو سؤله الارحب

عليك صلوة الله في كل ساعة

كذلك على الاولاد والاهل والصحب

وقلت في الغزل المردف واوردته في قافية الباء باعتبار الرديف وان كانت القافية بمقتضى ايراده

وقافيته اللام متابعا لشعراء العجم لكنه [illegible] وهو من البحر الرمل المقطوع المسبغ

لست ترضى عن وصالي يا حبيب — واري تبغي فنالي يا حبيب

ترضى عن ذلتي بين الورى — فانت لا تدري جلالي يا حبيب

ما تركت الهجر في آن وان — زرت ايا ما ملالي يا حبيب

زاد همي والاسا والكرب اذ — ملت جورا عن وصالي يا حبيب

هام ناس في هوى غزلانهم — وانت من صدق غزالي يا حبيب

ابتغي منك الرضا في ساعة — ما سوى هذا سؤالي يا حبيب

ان لي بالحب عزا والعدى — احسبوا جهلا ضلالي يا حبيب

ظن بعض ان بي عيبا فهل — قد حوى شخص خلالي يا حبيب

ان ضدي بالعد عني وكم　　في حذار من نصالي يا حبيب

كان اعدائي دواما في العلى　　لو حووا يوما خصالي يا حبيب

ت اكرائي لخلاق علي　　ما حبائي من كمالي يا حبيب

وقلت في الغزل وهو من البحر الرمل المخبون المقطوع المسبغ

انت في عيش رغيد يا رقيب　　وفؤادي في وعيد يا رقيب

يقلق الاحشاء مني اذ ارى　　منك وجها من بعيد يا رقيب

ما تمنى غير هلكي دائما　　فانت من حق عندي يا رقيب

خلت اني في ضلال بالهوى　　وانت في نهج شديد يا رقيب

تفخر اليوم لدى كل الورى　　وانت حقا من عبيدي يا رقيب

انت قد اغوات بدري فهو ما　　نافض من ذا وعودي يا رقيب

تبتغي ترك الهوى مني وقد　　امتحى ذا في وجودي يا رقيب

ان نفسي عنك في بعد وكم　　انت اهلا كا مريدي يا رقيب

ما بدى والله منك الحوب لو　　كنت قد تدري سعودي يا رقيب

انت قد انسيت يوما فيه كم　　خفت جدا عن ورودي يا رقيب

لا تعاتبني دحقق مدعنا　　لست في العليا نديدي يا رقيب

وقلت متغزلا وهو من البحر الكامل المعصوب

سقام الهجر صيرني كئيبا   فهب وصلا ولكن رحما طبيبا

الا رحما على فان قلبي   بهذا الهجر كم قاسى الخطوبا

وكم حمل المصائب والبلايا   وكم ذاق البلابل والكروبا

لقد عذبت قلبي فوق حد   اذا انحرفت بالاقبال قيبا

اذا ابصرت وجهك في خيال   فقد ابصرت يا بدري عجيبا

عجيب انت تنفر عن وصالي   وما ابصرت في هذا عيوبا

وترضى عن رقيبي كل حين   وكم ابصرت من هذا ذنوبا

وقد اشعلت نيران التنائي   وتبغي منه ظلما ان اذوبا

اظنك لست ترضى عن وصالي   بانك زرتني عبدا غريبا

وتفهم يا حبيبي كل رمز   فمثلك ما رأت عيني لبيبا

الا ما للوزير سواك حب

ومع ذا الامر لست له نصيبا

وقلت في الغزل الرديف وهو من البحر الرمل المقطوع المحذوف

صادني ظبي نفور يا نصيب   وبه قلبي كسير يا نصيب

وابما ظلما نفسي طالب ولا عداي نصير يا نصيب

بمظهر للجهل عن حالي وكم ذاك عن حالي خبير يا نصيب

يبتغي قتلي ويدري انني في الورى شخص كبير يا نصيب

انه قد صار من حظ العدى وله وجه منير يا نصيب

يبتغي اهلاك نفسي عالما ما على هذا نكير يا نصيب

كل حين سار نحو العدى ماله نحوي مسير يا نصيب

كيف لا يبغي جفاي دائما انني عبد حقير يا نصيب

انني الآن قد القيت ذا وصله امر عسير يا نصيب

منكر ذا الحب عن جنبي جفا وغرامي مستير يا نصيب

انني احببته في ساعة وهو في هذي صغير يا نصيب

يبتغي وصلي وعن ذا مانع بالجفا جسم عضير يا نصيب

كيف عن وصل المعنى باخل وهو في الاشيا بصير يا نصيب

انني من ذا التنائي هالك والذي اهوى بصير يا نصيب

فارب البلبال للاحشا رمد بالهوى اني اسير يا نصيب

ان للاعدا رعيش طيب ولنا دوما زفير يا نصيب

أبتغي قتل العدى بك عسى — ما على ذا أقتدر يا نصيب

كيف لي منه التلافي والوفا — ليس لي في ذا ظهير يا نصيب

قد تزيد الوجد لي لما بلا وما — فيه لي آنا سير يا نصيب

ما لنفسي في مقاساة الأذى — في الورى طرا نظير يا نصيب

ليت يدري القلب من أهل الهوى — أنه دعوا أشهير يا نصيب

كيف يؤذي القلب مني عاذلي

وله مثلي ضمير يا نصيب

وقت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب

أما شيء لديك سوى العتاب — لمن يهواك يا عالي الجناب

جمالك للأعادي في ظهور — وعني كل آن في الحجاب

أسائل عنك وصلا كل يوم — وما يوما تفضل بالجواب

متى يرنو الذكا منك المحيا — تغيب خجالة تحت السحاب

أتطلب بالنوى تعذيب نفسي — وذلك فوق كل من عقاب

وكيف أكون في فرح وبسط — وما خاطبت يوما بالخطاب

أمني لقية وينال غيري — فذا والله من أمر عجاب

تريد ايا فؤادي ترك حب — فما ذا الامر عندي من صواب

دابي من رقيبي في حذار — ولم لا وهو من خبث الذئاب

اندري يا حبيبي ما اقاسي — ببعدك من بلايا او عذاب

وزيرك صار مضني فيك حتى

يرى الناس طرا كالسراب

وقال محرلاه وهو من البحر الوافر المعصوب

متى ما ادري عن عيني تغيب — فكل بلابل نفسي تنوب

وقد انصرفت عنك الليل عيني — فما في ساعة عيني تطيب

ومال النوم عن عيني ولم لا — وقد حفت باحشائي خطوب

حباك الله لطفا كل حسن — فمثلك ليس يا بدري حبيب

ومالي غير ذا من مرام — بهجرك مبتلى مثلي رقيب

الا رحما على فان قلبي — بطول الهجر محزون كئيب

واني اذ اراني لي منك صدا — فكم من حر قلبي اذوب

لقد عز الدواء لداء نفسي — وكيف دواءه قد حار الطبيب

ومالي والرقيب فكل حين — ينوب لمهجتي منه الكروب

وانک بالورى بلا ارتیاب   بهذا الدهر فهسام نجیب

ولم لا قد تفاخر کل حبر   وتشکک بالذی فینا ادیب

وقد في الغزل وهو من البحر الطویل المقبوض

هواه من الایام قد صار مذهبا   ولعنفسي ولا اهوى سوى ذاک مشربا

واني دوا ما في سرور وکیف لا   وقلبي لذاک الظبي قد صار ملعبا

فلست دوا ما بالمصیبة والبلا   وما عشک بهذا الحال لو ما تحجبا

ومع ذاک ما اخبرت ذا الحب حالتي   فقد خاب ظني فیک یا من ذاک یا صبا

سلکت علی نهج الغرام بغفلة   فیا لیت ادري ان في ذاک معطبا

اقاسي البلایا مذ لا ترى الحسن وجهه   فتبا لمن ملتقي ذاک عیبا

تحیر عقلي في تلون حاله   اذا انه بعد الرضا عن وصلي ابا

وربت اني تعبر بیت لوده   دغمزته لکنه ذاک خربا

لقد ضاع عمري في رعایة حبه   وما نلت یوما لي منه صاح مطلبا

واذ زارني ذاک الحبیب بنظره   فکلي من الاعضاء والروح قد سبا

واني علی العلات اشکره رضا   وان انه قلبي بهذا الهجر عذبا

واذ جئته من فرط حرصي فسني   واذ جاره غیري فقد قال مرحبا

وافطن

واظهرت يوما عنه بعض حبائبي　　فاعرض عن سمعي وما كان مطنبا

واذ باح غيري بالوفا ذاك عنه　　فكم فيه ذاك الخير والله كذبا

ولم لا اسلي اطلاق اسل جوح　　ومالي ارى عن ذاك يا خل مهربا

لقد قاتل الله العدول فانه　　من الدهر قلبي بالملامة اتعبا

ارى ذا ايا خلي الوزير مكرما　　ولم لا ومن كل العلى نال منصبا

وقلت متغزلا وهو من البحر الطويل المقبوض

عهدتك طول الهجر يا بدر سببا　　وكل مراح عنه من ذا الحجبا

يذكرايا ما بها فاز باللقا　　وذاك اللقا قد كان والله اطيبا

واخجل انهارا وسحبا جميعها　　منى انه دمعا من العين اسكبا

ايحسن يا بدر الدجى قتل عاشق　　وفي مطيع لم يكن ذاك مذنبا

اراك على نهج المحبة سالكا　　الم تدر هذا النهج قد جاء صعبا

عجبت تروم الهلك للنفس رغبة　　وتبصر ذا عقل وشخصا مهذبا

فكن تاركا يا خل امرا تروم　　فما فيه شيء وهو قد صار طيبا

عشقت حبيبا ما تبدى عذاره　　بعيني وقد جبت شرقا ومغربا

اذا لاح في حلي فقلت لصاحبي　　الا ابصرت من ذا الناس غصنا مهذبا

أتاني بريد من حبيب مباعد — فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا

وبشرني بالوصل منه وقال لي — كلاما به قد سر نفسي وأطربا

فلو أنه يا أيها الخل صادق — بما قاله من ذا الحبيب وأعربا

فارضه يا خلي لسي بسره — واقضي له حق رجاء أو مأربا

تروم سلوي عن هواه مفندي — فقلت أرى والله رأيك أصوبا

ولم لا وما في الناس والنفس عاقل — بدى تاركا باللوم دينا ومذهبا

يروم ارضا منك الورى وماله — أرى منك يا بدر البرية مطلبا

فادركه باللقيا قبل مماته — نحو الذي أعطاك حسنا مرتبا

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

هويت الذي ما قرب يوما يقربه — لخوف الأعادي مذ بليت بحبه

وأغراه من أغراه عني بعتب ما — لقد كان هذا الصب صبا يصبه

فما رق لي أن عنى فؤاده — فأعجب أما خلي تقسو قلبه

نصيب العدى من ذا الحبيب تواصل — ودواما نصيبي منه نتح عتبه

تمايل عني بعد ما كان راضيا — وأهلك قلبي بالجوى بعد ما به

وصد من أهوى عن الكل جاهلا — اذا أنه قد سار ظلما طلبه

يقولون في مار الوصال حلاوة ... فيا ليت اني ذقت يوماً بشربه

لقد فاز بالمقصود ذا الفرط بالرضا ... وما ضره من بعده امر حسبه

احب على العلات هلكي معاندي ... فيا ليت يقضي قبل موتي بنهبه

ولم لا ايا خلان اهوى بلا كره ... واتعبني والله دهر السبه

عجبت عن الولهان لما رائيه ... برياً ومع ذا قد اقر بذنبه

لقد فات عمري بالتمني ولم اصل ... بيوم الى طرد الرقيب وضربه

لقد جاز في دائي طبيبي ولم يجد ... دواء له والله في كتب طبه

وانكان لي والله لطف بسلمه ... ولكنه ادنى لطافة حربه

ويا ليت ما خلق البعاد ولم يكن ... فكم منه قد تلف الفؤاد بكربه

اراك فؤاداً للوزير معاتباً ... وذلك في اسر الغرام وخطبه

فان انت تهوى ما عدول سلامة

فخف دائماً لله عن حد غضبه

وقلت في الغزل وهو من البحر السريع المخبون

اضرت من بين الظبا ربربا ... قلبي الى خطب البلا قربا

حبار قلبي وصده بالرضا ... وذا النوى والبعد لي قد حبا

ما باله لما نای فالحشا   مني له صير مستصحبا
قد كان ربع العيش لي عامرا   طول النوى ذا الربع لي خربا
حير عقلي بالنوى دائما   يا ليت قلبي ما به قد صبا
وكلما طالبته باللقا   رايته منه حليف الابا
ومذ دری اني له عاشق   جماله عن مقلتي غيبا
كم قد جفاني بالجوى والنوى   ما كنت لهذا الظلم مستوجبا
لو كنت عن احواله واقفا   قبل الهوى ما اخترته مذهبا
افني بابلائي بذنب الهوى   عقيب ما دهرا به عذبا
اسكب دمعي بالنوى دائما   لو لم يكن ما كان ان يسكبا
اظنه قد صار بي راحما   فقد اراه اليوم لي معجبا
افديك يا ابي روحي وقل الفدا   عليك مني والهوى يا صبا
فقد تلت لي قولا به اتنني   بعث والعيد لنا مطلبا
احسبني من بعد موتي بما   اهديت لي ممن فؤادي سبا
لم انس ساعات اللقا في النقا   وذلك العيش وعصر الصبا
ان الوزير اليوم قاد الورى   طرا بما آثره مشربا

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

الم بنفسي الهم والحزن والكرب　　متى فارقت عيني مكانا قابلي قرب

تجوز فتاة بالجفا وتقتضي　　فهل ذا الهوى والحب يا مهجتي ذنب

وعذب فوادي ثم ان ضرب راضيا　　بهذا بان فالعذاب له عذب

وضاق علي الارض مع فسحة لها　　بخطب النوى يا مثله بين الورى خطب

يقولون ماذا يريدون في الورى　　فليس لنفس منه في ساعة رغب

وكيف امالي في الهوى عن مقالة　　يقولونها الا عداه ويبدو لها كذب

وان كان في امر يقولون بحثه　　وعيب لكل الناس يا ايها الصحب

ولكنه حسن لنفسي وكيف لا　　وحسن لي كل المعائب ذا الحب

وقد كنت في ميل عن الحب دايما　　فاوقعني بالظلم في حبه القلب

وجوزلي حبا بميل عن اللقا　　دواما ومن اخلاقه القتل والنهب

وذو الحب قد احببته ومودته　　يلوح لنفسي منه يا صاحبي عتب

واقسم ظلما لا يكون بساعة　　رحيما علي نفسي وان يابى العطب

يجور بما يبغي علي فانني　　شكور بما يهوى واني له صب

وقد غاب عن عيني نور جماله　　مدامعها مثل الدما دايما سكب